

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم

د/ محمد بن جزاء الحربي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بالجامعة الإسلامية - المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث

عنوان البحث: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم

اسم الباحث: محمد بن جزاء الحربي

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم و يتوقع الباحث أن تسفر نتائج البحث عن الكشف عن وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي حول تشكيل اتجاهات الطلاب نحو ماذكر وقد تسهم الدراسة في أن يقوم المسؤولين في الجامعة على إيجاد الحلول المناسبة لهذا التأثير . و الارتقاء به نحو الأفضل.

نتائج البحث:

١. أن نسبة (٣١.٥%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، ويرى (٣٤.٦%) من الطلاب أن التأثير درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣.٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفاً، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وكون التأثير جاء بدرجة متوسطة بشكل عام.

توصيات البحث:

- توعية الطلاب بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تناولها للقضايا الفكرية
- تدريب الطلاب على كيفية تحليل ونقد الأفكار والاتجاهات الفكرية والسياسية في مواقع التواصل الاجتماعي.

**كلمات مفتاحية :** تأثير وسائل التواصل ، اتجاهات فكرية ، الجامعة الإسلامية ، الطلاب

## Summary of the research

Research Title: The Effect of Social Media on the Formation of Intellectual Attitudes among the Students of the Islamic University in Madinah from their point of view

Researcher name: Mohammed bin Jazza al-Harbi

The research aims to identify the effect of social media on the formation of intellectual attitudes among the students of the Islamic University from their point of view. The researcher expected that the results of the research will reveal the existence of the impact of the means of social communication on the formation of students' Officials at the university to find appropriate solutions to this effect. And raise it for the better

research results:

(31.5%) of the sample of the students of the Islamic University in Madinah agree that there is an influence on the means of social communication to shape their intellectual orientations. 34.6% of the students believe that the effect is medium, while 33.9% Was weak. The average responses of students to the questionnaire as a whole were 2.95 and the effect was generally medium.

Search recommendations:

- Educating students about the pros and cons of social networking sites in addressing intellectual issues

### **Keywords:**

Influence of Communication, Intellectual Attitudes, Islamic University, Students

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نزغات الشيطان وتوهمه من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فقد جعل الله عز وجل الدين الإسلامي الحنيف نبزاً لهذه الأمة ومنقداً لها من ظلمات الجهل إلى نور الإسلام فشرّع وأباح الحلال وحرم الحرام وأولى العلم وأهله مكانة رفيعة عالية ويعتبر التعليم في كل أمة ومجتمع أداة النهوض بالأفراد والجماعات وأساساً في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري، إذ أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً في حياة الأفراد والأمة، وتحقيق الاحتياجات الدنيوية والأخروية، بل إن التربية والتعليم يعتبر الميدان الواسع والشامل لاستثمار القوى البشرية وإعدادها ولا يمكن تحقيق أهداف المجتمعات إلا من خلال التعليم. والعالم اليوم يعيش بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهي ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة،

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الإلكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها - Face Book - MySpace - youtube - whatsapp - وغيرها، وادي ذلك لان وصل نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب لأكثر من ٤٢%. حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة

أعدت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد ، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد .

وتعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية فهي مؤسسة تعليمية سعودية تتبعية علمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها.وتقوم هذه الجامعة العملاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع المعمورة العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض. كما تقوم هذه المؤسسة التعليمية بوظائف التعليم العالي والجامعي المتمثلة في التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع. من أجل تحقيق الجامعة للأهداف المرجوة منها.

ولاشك أن الطلاب في هذه الجامعة يواكبون مثل غيرهم من أفراد المجتمع ما يحدث من انفجار معرفي ومعلوماتي وما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي من أمور مختلفة قد تؤدي إلى بناء اتجاه فكري معين وما يحدث تبعاً لذلك من مشكلات متعددة في جوانب فكرية واجتماعية مختلفة خاصة وان عامل البعد الثقافي والمعرفي بين هؤلاء الطلاب يكون واضحاً لاجتماعهم من بلدان مختلفة ومتفرقة وبيئات تختلف في العادات والتقاليد والأنماط الثقافية والمعرفية. وتعمل المملكة العربية السعودية ممثلة في الجامعة الإسلامية جاهدة على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب وتبذل لهم العناية والرعاية في شتى المجالات المختلفة فكرياً واجتماعياً وتعليمياً وأخلاقياً وغيرها من الجوانب الأخرى ولاشك أن الجوانب الأمنية في النواحي الفكرية والاجتماعية لها دور كبير في إعداد هؤلاء الطلاب .ليتم تخرجهم دعاة خير لأبناء المسلمين ومعلمين فاعلين في مجتمعاتهم ينشرون عقيدة السلف الصالح وفق المنهج الوسطي الصحيح في أرجاء المعمورة. وقد رصد الباحث في دراسة سابقة إسهام الجامعة الإسلامية في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظرهم حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود بعض مواطن القصور في إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الأمن الفكري والاجتماعي لدى الطلاب حيث أنّ المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات أفراد العينة نحو إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها بلغ (3,22)، وهو يقع في مجال استجابة (تتحقق بدرجة متوسطة)، ومن هنا تولدت لدى الباحث فكرة هذا البحث لمعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم من خلال مايرد فيها من معلومات وما يطلعون عليه فيها في ضوء نتائج الدراسة السابقة بالإضافة إلى توصيات عدد من الدراسات والندوات حول دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب مختلفة ومن ذلك ندوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية ، التي عقدها مركز الخليج للدراسات في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

( جامعة الإمارات ٢٠١٨ ندوة الخليج تدعو إلى دراسات علمية تقيس استخدامات وسائل التواصل )

[https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/ed/2018/social\\_media\\_forum.shtm](https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/ed/2018/social_media_forum.shtm)

1

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم و يتوقع الباحث أن تسفر نتائج البحث عن الكشف عن وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي حول تشكيل اتجاهات الطلاب نحو ماذكر وقد تسهم الدراسة في أن يقوم المسؤولين في الجامعة على إيجاد الحلول المناسبة لهذا التأثير . و الارتقاء به نحو الأفضل. وبالإضافة إلى ماسبق فإن الدراسة تهدف إلى:

- ١- رصد وتوصيف علاقة طلاب الجامعة الإسلامية بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن
- ٢- التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلاب فكرياً
- ٣- الكشف عن طبيعة تعامل طلاب الجامعة الإسلامية مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت.
- ٤- معرفة جوانب القصور لتلافيها وجوانب الإيجاب لتعزيزها .
- ٥- استخلاص نتائج علمية من واقع الطلاب لتكون المنطلق الذي يبنى على أساسها الاستراتيجيات لتتقدم مايتطلب تقديمه لتنمية هذه الجوانب عند الطلاب
- ٦- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة بفعل متغيرات الدراسة.
- ٧- تقديم توصيات ومقترحات إجرائية للمسؤولين في وزارة التعليم والجامعة الإسلامية للاستفادة منها في علاج التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

## موضوع الدراسة وأسئلتها:

تعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية فهي مؤسسة تعليمية سعودية التبعية عالمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها.وتقوم هذه الجامعة العملاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع المعمورة العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية

واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض. ويلتحق الطلاب بهذه الجامعة من مجتمعات وثقافات مختلفة وبأعمار متفاوتة ومدارك وشخصيات متباينة. و يمكن أن تلعب متغيرات الشخصية دوراً في التوجه الفكري والسياسي الذي يظهر لدى الطلاب كما تلعب العوامل الاجتماعية دوراً في ذلك، ويبدو أن المؤثرات التي يتعرض لها الطلاب متنوعة منها: الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية، البيئية، وأن مدى تأثير هذه العوامل على الأفراد يعتمد على عدد من المتغيرات منها: الشخصية، والاستقرار العاطفي، والتوافق مع المتغيرات الجديدة المحيطة

ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية، والتفاعلية، Immediacy، وInteractivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating،

أشرف ، جلال حسن ( ٢٠٠٩ ) ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة،

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية حيث تسعى الدراسة الراهنة للتعرف علي حدود وطبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى عينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وفق الأسئلة التالية:

(١) ما علاقة طلاب الجامعة الإسلامية بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن ؟

(٢) ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية فكراً ؟

(٣) ما طبيعة تعامل طلاب الجامعة الإسلامية مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت.

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور

الدراسة بفعل متغيراتها (العمر ، المرحلة الدراسية ، المستوى الدراسي )

## أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من جوانب متعددة أبرزها ما يلي :

1. أهمية ومكانة الجامعة الإسلامية سواء لأبناء العالم الإسلامي قاطبة أو لأبناء المملكة العربية خاصة فهي الوعاء العلمي والمعرفي الذي يحتضنهم لتزويدهم بتعاليم الدين الإسلامي وإعدادهم ليصبحوا أعضاء نافعين في مجتمعاتهم.
2. أهمية تحصيل الجوانب الفكرية لدى أفراد المجتمع عامة ولدى الطلاب خاصة الذين يمثلون ركيزة أساسية لبناء الفكر المستقبلي في بلدان العالم الإسلامي
3. يستمد هذا البحث أهميته - كذلك - من أهمية طلاب المنح في الجامعة الإسلامية إذ تستقطب الجامعة في كل عام آلاف الطلاب من شتى أنحاء العالم و تقوم بتعليمهم العلوم الشرعية و علوم اللغة العربية وتعمل جاهدة على تذليل الصعاب للطلاب من أجل حصول التكامل التربوي بين عناصر العملية التعليمية والتحصين الفكري الهادف
4. الحاجة إلى البعد عن الطرح النظري البحث ، و محاولة ربط ذلك بالواقع الذي يعيشه الطلاب بالجامعة.
5. معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعة الإسلامية في الجوانب الفكرية والسياسية والعمل على تثقيفهم وتوعيتهم نحو ذلك.
6. أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وخطورة دورها في الوقت الراهن.
7. ارتفاع معدلات استخدام أدوات الاتصال الجديد (مواقع الشبكات الاجتماعية) عبر الانترنت خاصة بين فئة الشباب في الدول العربية.
8. أهمية خريجي الجامعة الإسلامية في العالم الإسلامي كونهم هم بناء الفكر في مجتمعاتهم ، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلبي أو إيجابا، وإخضاعها للملاحظة البحثية المستمرة.

## مصطلحات الدراسة:

التأثير

هو عبارة عن غريزة إنسانية تُخلق مع الإنسان منذ الولادة، فالإنسان يحاول أن يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم منذ الشهور الأولى من حياته وهو غاية ووسيلة تلازمنا مدى الحياة،

وسائل التواصل الاجتماعي

تُعرّف وسائل التواصل الاجتماعي أنّها: مواقع إلكترونية مبنية على أُسس مُعيّنة؛ تُمكن النَّاس من التّعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، وهي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة

الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

الاتجاه الفكري إجرائياً

هو الموقف الفكري الذي يتبناه الفرد حيال شيء، أو شخص، أو جماعة، أو موضوع معين ويُعبّر عنه بكلمة أحب أو أكره، وهو امر مكتسب يكتسبه الفرد من مؤسسات ووسائل مختلفة،

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم

الحد المكاني

تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية دون غيرها من مؤسسات التعليم

الحد الزماني

العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ. الفصل الدراسي الثاني



الإطار النظري والدراسات السابقة

## أولاً / الإطار النظري

### المبحث الأول / وسائل التواصل الاجتماعي

تُعرّف شبكات التّواصل الاجتماعيّ ( Social Networks ) على أنّها مواقع إلكترونية مبنية على أسس مُعيّنة؛ تُمكن النّاس من التّعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.

الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

وجاء أيضاً في تعريفها بأنّها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التواصل والتفاعل بين البشر عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، وتعمل هذه الوسائل على بناء وتفعيل المجتمعات الحية في بقاع العالم، إذ يقوم البشر بمشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات.

خليف، سميحة ناصر ( ٢٠١٨ ) ماهي وسائل التواصل الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

وتُعدّ مواقع الفيسبوك ( Facebook )، وتويتر ( Twitter )، وإنستغرام ( Instagram ) من أشهر شبكات التّواصل الاجتماعيّ المعروفة حالياً، والهدف من استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التّواصل الاجتماعيّ هو ربط الناس ببعضهم بعضاً؛ خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المتعلقة بهم.

وتأتي شبكات التّواصل الاجتماعيّ بعدة أشكال، مثل: المنتديات، والمدونات، وغير ذلك، وقد كانت بداية شبكات التّواصل الاجتماعيّ في عام ١٩٧١م؛ حيث أرسلت فيه أولى الرسائل عبر البريد الإلكترونيّ بين جهازين حاسوبيين كانا موضوعين بمُحاذاة بعضهما، أمّا أول مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، فقد أنشئ عام ١٩٩٤م باسم جيوسيتيز ( Geocities )، وقد أتاح للمستخدمين فرصة إنشاء مواقعهم

الخاصة وتصميمها، وفي عام ١٩٩٧م، أنشئت أولى وسائل التراسل الفوري تحت اسم إيه أو إل ( AOL)، وهي تُشبه إلى حدٍ كبيرٍ مواقع التواصل الاجتماعيّ الحديثة، لأنها أتاحت مشاركة المستخدمين لمعلوماتهم الشخصية.

الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

مُميّزات مواقع التواصل الاجتماعيّ

لمواقع التواصل الاجتماعيّ مُميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن المواقع الإلكترونيّة الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي:

- إمكانية إنشاء حسابات شخصية؛ ليتمكن المستخدم من تسجيل الدخول إلى المواقع بواسطتها.
- إمكانية إنشاء صفحات شخصية تُمكن المستخدم من نشر معلومات خاصة عنه، مثل: السيرة الذاتية، أو الصور الشخصية، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص.
- إمكانية التفاعل مع مُستخدمين آخرين؛ عن طريق إقامة الصداقات، وإنشاء المجموعات، ومُتابعة مُستخدمين آخرين.
- وجود التلقيمات الإخبارية، وهي وسيلة لمعرفة آخر المستجدات والأخبار المتعلقة بالمستخدمين الآخرين للموقع.
- إمكانية نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك.
- إمكانية تفاعل المستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التعليقات، وإبداء الآراء المختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.

مجالات شبكات التواصل الاجتماعيّ

دخلت شبكات التواصل الاجتماعيّ في مجالات عديدة من حياة الإنسان؛ فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التعليم، وتُستخدم مواقع التواصل الاجتماعيّ في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه المواقع حول مُنتجات شركة مُعيّنة؛ حيث يمكن

لمستخدمي هذه المنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المنتج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعيّ، وبهذا تستطيع الشركات المصنّعة لهذه المنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها.

الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعيّ

لشبكات التواصل الاجتماعيّ إيجابياتٍ عديدة؛ أحدثت تغييراً كبيراً في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيات:

- إتاحة شبكات التواصل الاجتماعيّ إمكانيةّ الاتصال بين الناس أينما كانوا؛ حيثُ أتاحت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المشتركة، كما أتاحت إمكانيةّ إيجاد فرص عمل.
- إمكانيةّ إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتركة، والتعرّف عليهم، والتواصل معهم.
- سرعة نشر الأخبار.
- إتاحة الفرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم؛ عن طريق استغلال سهولة وسرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتماماتٍ مُعيّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات.
- شبكات التواصل الاجتماعيّ مصدر مُتعة لبعض الناس، ويتمّ ذلك بتتبّع آخر التلقينات الإخباريّة.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعيّ

إنّ منافع شبكات التواصل الاجتماعيّ عديدة ولكنها لا تتعدّى سلبياتها؛ فبعض سلبيات مواقع التواصل الاجتماعيّ خطيرة جداً بحيث تؤثر تأثيراً مُباشراً على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيات: [٦][٧]

- مُبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميةٍ لردود أفعال المستخدمين من تفاعلات، وتعليقات، وتقييمات؛ لقياس مكانتهم في المجتمع؛ فقد يُصاب بعض الناس بالإحباط في حال لم تتلقّ منشوراتهم تفاعلاً إيجابياً من المتابعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض الناس بالسعادة والرّضى عند تلقّيهم تفاعلاتٍ إيجابيّة في مواقع التواصل الاجتماعيّ، ومعرفة أنّ لهم مكانةً عاليةً في المجتمع، رغم أنّ ذلك قد يكون بعيداً عن الصحّة في الواقع.

- التتبع والتتبع؛ إذ يميل بعض مستخدمي هذه المواقع إلى تتبع مستخدمي آخرين؛ بهدف إيدائهم، أو مجرد وجود اهتمام عاطفي تجاههم، وقد يلجأ بعض المستخدمين الآخرين إلى حيل تقنية لإخفاء هوياتهم، فيتيح لهم ذلك حرية التتبع على الآخرين باستخدام هذه المواقع، ومن أكثر الناس عرضة لهذا التتبع هم الأطفال، حيث وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار؛ نتيجة لهذه التتبعات.
- التأثير سلباً على جودة النوم؛ وذلك نظراً للاستخدام المطول للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات المضئية.
- وسيلة للإلهاء، وقد يتعرض المستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه المواقع أثناء قيادة السيارة.
- زيادة فرص التعرض للاحتيال والقرصنة؛ وذلك نتيجة لكون المعلومات الشخصية للمستخدمين معرضة لأن تنتقل إلى أيادي اللصوص والمحتالين.
- مشاكل تتعلق بخصوصية الأفراد؛ وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصية على هذه المواقع.
- قد تكون مصدراً للإزعاج، وخصوصاً عند تلقي المستخدم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مهمة بالنسبة له.
- مضيعة للوقت في حال لم تُستغل بالشكل الصحيح؛ فقد أثبتت إحصائية بأن 28% من الوقت المضيء في استخدام شبكة الإنترنت يكون على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي
- <https://mawdoos.com/>

## المبحث الثاني: تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها

هناك العديد من المؤسسات التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، وتعمل على التأثير في تشكيل اتجاهاته وبشكل خاص الاتجاهات السياسية والفكرية ومن هذه المؤسسات: ( شتياي : ازدهار يوسف (٢٠١٣) ، تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن

### ١. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المؤسسة الأسرية: وهي الأساس في تربية الفرد منذ صغره، إذ تعمل الأسرة على تعليم الفرد على العادات والتقاليد، والأخلاق، واللغة وحماية التراث الثقافي وهي تؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية للفرد ولكن يكون تأثيرها ضعيفاً نوعاً ما.

### ٢. المؤسسات التعليمية:

#### أولاً/ المدرسة

وهي تأتي بعد الأسرة في حياة الفرد، وهذه المؤسسة تعمل على تربية الفرد خلقياً، وتساعد على ترسيخ ما تعلمه الفرد من أسرته، وهذه المؤسسة تعمل على تعليم الفرد وتثقيفه، وتعلمه العقائد ليحافظ عليها، وهي تساعد الفرد على تشكيل جميع الاتجاهات لديه وبشكل أكبر من الأسرة وتؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الفرد بشكل أكبر من الأسرة ويكون ملحوظاً، ولكن ليس بشكل كبير جداً، والمدرسة تحل مكان الأسرة إذا غابت، والفرد يقضي في المدرسة معظم وقته.

#### ثانياً/ الجامعة

وهي تؤثر في الفرد كما لمدرسة تماماً، ولكن بشكل أكبر بكثير وملحوظ جداً أكثر من ذي قبل، وتعمل الجامعة على تشكيل اتجاهات الفرد بشكل كبير ومنها الاتجاهات السياسية والفكرية، ولكنه يتأثر بدرجات متفاوتة بحسب اهتماماته وميوله السياسية والفكرية، وتصبح مدارك الفرد أعمق وأوسع في المرحلة الجامعية، ويتأثر بشكل أكبر سياسياً وفكرياً عن طريق الرفاق وغيرهم

### ٣. المؤسسات الدينية:

كالمساجد مثلاً حيث تُعقد فيها حلقات للتعليم، والمناقشة في أمور الدين ولكن بعض المتطرفين دينياً يؤثرون وبشكل كبير جداً في الاتجاهات السياسية للأفراد مستغلين المساجد لمآربهم وهذا يعمل على خلق بعض المشاكل والفهم الخاطئ للدين، وبالتالي قد يؤدي لخلق جيل يتأثر بما يسمع مما يؤدي إلى خلق اتجاهات سياسية وفكرية منحرفة

### ٤. المؤسسات الإعلامية

للإعلام تأثير كبير على الشعوب والأفراد وبخاصة الشباب منهم. لأن الكلمة المقروءة أكثر تأثيراً من المسموعة؛ فهي تتيح للقارئ فرصة لاستيعاب معناها، ومدلولها، والعودة لها متى ما أراد، فالإعلام سلاح خطير في التأثير على تشكيل الآراء والاتجاهات ومنها الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الأفراد ولدى فئة الشباب بشكل خاص. فالصحف مثلاً تقود الرأي العام عن طريق الخبر، والعمود الصحفي، والتعليق، والتحقيقات، والأحاديث، وغيرها، كما تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي العام وهي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الفرد في عصرنا الحاضر. لوجود ثورة الاتصالات والإنترنت ولأن الأفراد يستخدمون المواقع الاجتماعية كموقع تويتر، والفيسبوك، والواتساب وغيرها للتواصل والتباحث في الأمور السياسية والفكرية فيما بينهم.

شتيات : ازدهار يوسف (٢٠١٣) ، تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن

## ثانياً / الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة أدبيات الدراسات التربوية المتعلقة بالدراسات التي أجريت حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب نستخلص ندرة الدراسات التي عنيت بدراسة تأثيرها على تشكيل الاتجاهات لدى الطلاب بصفة عامة ولدى طلاب الجامعة الإسلامية بصفة خاصة إلا أن هناك دراسات أجريت في جوانب مختلفة يمكن بدورها أن تخدم هذه الدراسة في بعض جوانبها منها:

١. دراسة الشهري على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجاً" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من ( 150 ) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع و أشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة .

و التواصل مع أقربائهن البعيدين مكانياً . كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك و تويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية و تشير النتائج -أيضاً- إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات . كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات ، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها : تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

ودراسة الخلفي ( ٢٠٠٢م) بعنوان ( تأثير الإنترنت في المجتمع )، وطبقت على ١٣٧ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية ، و تهدف إلى التعرف على تأثير الإنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة



الإنترنت و سلبياتها ، و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، أما أدوات الدراسة فكانت المقابلة و الاستبيان ، و توصلت الدراسة إلى :

• أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الانترنت ، و تركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال ، و تبادل المعلومات مع الآخرين ، و البحث عن المعلومات ، و الترفيه و التسلية .

• رأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي ، وتسبب مشاكل اجتماعية و أخلاقية ، وصحية بكثرة استخدامها .

• ودراسة حضر(٢٠٠٣م) بعنوان "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية" وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (471) ، و تهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية و الاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم و تفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم و أصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت ،وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي ، وتم استخدام أداة الاستبيان ، و توصلت الدراسة إلى :

• وجود مانسبته (38.6%) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً .

• نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم و تراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم .

• أن هناك حالة من العزلة و الاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة (40.3%) ،وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانياً عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم و عائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن .

• ودراسة شتيات ( ٢٠١٣م) بعنوان ( تأثير صحافة الراي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك )

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى أهمية اسهام الإعلام ممثلاً بصحافة الرأي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني (ذكوراً، واناثاً في المجتمع الأردني. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالعينة. وتكوّن مجتمع الدراسة من ( ٣٥.٨٢٠ ) طالب وطالبة من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط. وتكوّنت عينة الدراسة من ( ٣٨٠ ) طالب وطالبة من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط؛

ليشكّلوا عينة الدراسة من كلتا الجامعتين. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبية حسب حجم المجتمع في الجامعة، وحسب متغير (الجنس، السن، ودخل الأسرة، المرحلة الدراسية). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تكوّنت من ( ٢٧ ) سؤالاً وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أبرزها ما يلي:

شعور الشباب الجامعي بالرضا عند مناقشة بعض صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية لمشكلاتهم السياسية التي تواجههم حيث احتلت الترتيب الأول، وامتياز بعض الصحف الأردنية الورقية بسقف حرية مرتفع حيث احتلت الترتيب الثاني، واهتمامها بمناقشة مشكلات الشباب الجامعي السياسية التي تواجههم. ووجود مشاركة فعّالة وعالية المستوى لصحف الرأي الأردنية الورقية، وبعض كتّاب الرأي فيها في تشكيل وتوجيه الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي والاستعداد لاتخاذ قرار مناسب، ومساهمة ضعيفة من صحف الرأي الأردنية الورقية في تنمية الاتجاهات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي. ودراسة الجمال (٢٠١٣) بعنوان (أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية) وقد هدفت الدراسة إلى:

- رصد وتوصيف وتحليل وتقييم علاقة الشباب بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن من خلال تحديد ( كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد - نوع المشاركة - دوافع الاستخدام - نوع المضامين التي تحظى باهتمام الشباب - درجة التبني للمضمون المقدم ).

- تحديد ترتيب النسق القيمي لدى الشباب السعودي - كجزء من الشباب العربي والإسلامي - ودرجة تبني الشباب للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن.

- الكشف عن أسلوب تعامل الشباب السعودي مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت

- رصد آراء واتجاهات الشباب حول أسباب انتشار السلوكيات اللاأخلاقية وعلاقة ذلك بكثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديد في المملكة العربية السعودية خاصة والدول العربية والإسلامية عامة. وقد أجرت الباحثة دراستها على ٦٠٠ فرد من الذكور والإناث في محافظة جدة ، واستخدمت في ذلك الاستبانة ومجموعة النقاش المركزة ، وكان من نتائجها مايلي:

ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الانترنت .

وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة ٨٦.٣٣% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام ، ولا شك انها بذلك استطاعت ان تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا علي النسق القيمي الأخلاقي .

تبين ان معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

التعليق على الدراسات السابقة:

مع أنّ الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في موضوع الدراسة وهو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام إلا أنّها تفتقر عنها في مجتمع الدراسة وعينتها. كما تنفرد بتطبيقها على طلاب الجامعة الإسلامية خاصة دون غيرهم من الطلاب. وتنفرد بتطبيقها على مؤسسة من مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية بخلاف معظم الدراسات السابقة التي طبقت في بيئات مختلفة عن بيئة الجامعة الإسلامية التي تنفرد من بين الجامعات باستقبال أعداد كبيرة من طلاب المنح من مختلف أقطار العالم والأقليات المسلمة. كما تنفرد الدراسة بمعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية وهذا ما لم يتم التطرق إليه سابقاً في حدود علم الباحث سوى دراسة شتياي والتي اقتصت بصحافة الرأي وتأثيرها على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني وسيستفيد الباحث من الدراسات السابقة عند بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها.

### المبحث الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تناول الباحث في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يعرض منهج الدراسة وأهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، وبناء الأداة، وخطوات هذا البناء، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وخطوات جمع البيانات، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج.

#### أولاً- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع أهدافها، حيث تهدف إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية والسياسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم، واستقصاء دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة التي تعزى لمتغيرات: العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات .

#### ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المنتظمين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ. في المستويات السادس والسابع والثامن في مرحلة البكالوريوس ، ومرحلة الدراسات العليا

#### ثالثاً- عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب المنتظمين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حسب ما ذكر في مجتمع الدراسة وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٧٤) طالباً، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١):

توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	٢٠ - ٢٤ سنة	٦٨	24.7
	٢٥ - ٢٩ سنة	132	48.2
	٣٠ - ٣٤ سنة	52	19.0
	٣٥ - ٤٠ سنة	18	6.6
	٤٠ سنة فما فوق	4	1.5
	المجموع	274	100
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	138	50.4
	دراسات عليا	136	49.6
	المجموع	274	100
المستوى الدراسي	المستوى السادس	106	38.7
	المستوى السابع	١٨	٦.٦
	المستوى الثامن	14	5.1
	دبلوم	24	8.8
	ماجستير	80	29.2
	دكتوراه	32	11.6
	المجموع	274	100

يمثل الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٢٩ سنة أعلى فئة بحسب العمر، حيث بلغ عددهم (١٣٢) طالبا، بنسبة (48.2%) من مجموع أفراد العينة، وكانت أقل نسبة لدى الطلاب الذي تبلغ أعمارهم ٤٠ سنة فما فوق، حيث بلغ عددهم (٤) طلاب، بنسبة (1.5%).

ويمثل طلاب البكالوريوس أعلى فئة بحسب المرحلة الدراسية، حيث بلغ عددهم (١٣٨) طالبا، بنسبة (50.4%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء طلاب الدراسات العليا كأقل فئة، حيث بلغ عددهم (١٣٦) طالبا، بنسبة (49.6%).

أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فقد جاء طلاب المستوى السادس كأعلى فئة، حيث بلغ عددهم (106) طالبا، بنسبة (38.7%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء طلاب المستوى الثامن كأقل فئة، حيث بلغ عددهم (١٤) طالبا، بنسبة (5.1%).

رابعاً- أداة الدراسة:

صمّم الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمّ إعداد الاستبانة من خلال اتّباع الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من الاستبانة: يتمثل الهدف من الاستبانة في الوقوف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية والسياسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم.

٢- مصادر بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث حيث تمّ الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال البحث..

٣- بناء الاستبانة في صورتها الأولية: تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تضمنت (١٨) عبارة.

٤- صدق الأداة: تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتّباع الطرق التالية:

أ- صدق المحتوى :

يكشف هذا النوع من الصدق عما إذا كانت أداة القياس تبدو للآخرين على أنها تقيس ما تدعي قياسه أم لا، ويعد الصدق الظاهري شكلاً مبسطاً من صدق المحتوى حيث يطلب الباحث من مجموعة من الخبراء المتخصصين فحص ما إذا كانت الأداة تغطي كل المجالات المعنية بالقياس أم لا. وبعرض عبارات الاستبانة على المحكمين فقد تبين أنها حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت ٨٠% بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبيان المستخدم.

ب- الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالباً، وحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين بالجدول (٢).

جدول (٢):

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة ودرجتها الكلية

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة			
العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	.698**	10	.660**
2	.806**	11	.558**
3	.669**	١٢	.787**
4	.693**	13	.625**
5	.652**	14	.834**
6	.531**	15	.772**
7	.540**	16	.644**
8	.657**	17	.736**
9	.643**	18	.732**

\*\*دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٢) أنّ قيم معامل ارتباط عبارات الاستبانة بدرجتها الكلية تراوحت بين (0.531، 0.834)، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، كما أنّها تعكس مستوى مرضٍ من الاتساق الداخلي، خاصة وأنّ نسبة الارتباطات قد تجاوزت القيمة (0,400). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وأنها تقيس ما أعدت من أجله.

٥- ثبات الاستبانة:

تم التأكيد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت، كما هو موضح بالجدول (3).

### جدول (٣)

#### الثبات لعبارات الاستبانة وللاستبانة ككل بعد حذف المفردة

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة			
العبرة	معامل الثبات	العبرة	معامل الثبات
1	0.926	10	0.927
2	0.923	11	0.930
3	0.927	12	0.924
4	0.926	13	0.928
5	0.927	14	0.923
6	0.930	15	0.924
7	0.930	16	0.927
8	0.927	17	0.925
9	0.928	18	0.925
معامل الثبات للاستبانة ككل		0.930	

يتضح أنّ الاستبانة يتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (0.930)، وتراوح في كل عبارة من عباراتها بين (0.923 - 0.930). وباستعراض قيم ثبات الاستبانة في حال حذف كل مفردة من مفرداتها، يتضح انخفاض قيمة الثبات لكل عبارة مقارنة بقيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل، مما يستوجب الإبقاء على كل العبارات؛ وبالتالي أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٨) عبارة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

#### ٦- الاستبانة في صورتها النهائية:

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٨) عبارة، وهي المرقمة من (١ - ١٨)، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى خمسة بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتمثل هذه البدائل في ما يلي: (كبيرة جداً) تأخذ خمس درجات، (كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (ضعيفة) تأخذ درجتين، (ضعيفة جداً) تأخذ درجة واحدة.

خامساً- خطوات جمع البيانات:



تمّ تطبيق الأداة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، وقد اتسم المستجيبون بالجدية في الإجابات والتعاون مع الباحث.

سادسا- أساليب المعالجة الإحصائية:

تمّ تحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الأداة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) (Independent Samples Test)
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one way ANOVA).

#### المبحث الرابع: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة التي تعزى لاختلاف العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي.

#### معيار الحكم:

تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس متدرج خماسي، وحساب المدى (  $5 - 1 = 4$  )، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (  $4 \div 5 = 0.8$  )، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الموزونة المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

#### جدول (٤):

#### توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ٤,٢٠ إلى ٥	كبيرة جداً
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	كبيرة
من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	ضعيفة
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	ضعيفة جداً

وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

#### نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول من أسئلة البحث على ما يلي: ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وللإستبانة ككل، كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥):

استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رقم	العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	أهتم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصي الجامعي.	21.2%	20.4%	32.1%	13.9%	12.4%	3.24	1.278	متوسطة	١
١٧	أعتقد أن المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تعني كطالب جامعي.	20.4%	19.0%	35.8%	13.1%	11.7%	3.23	1.248	متوسطة	٢
١١	أؤمن الشفافية المرتفعة لبعض الكتاب عند طرحهم للمقالات والآراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي	13.1%	17.5%	42.3%	16.8%	10.2%	3.07	1.130	متوسطة	٣
١٦	أشعر بالرضا عندما تناقش مواقع وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي.	19.7%	20.4%	28.5%	8.8%	22.6%	3.06	1.410	متوسطة	٤
٨	تشدني قضايا الشباب الجامعي الفكرية والسياسية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.	10.2%	23.4%	37.2%	19.0%	10.2%	3.04	1.115	متوسطة	٥
٩	يعجبني مراعاة وسائل التواصل الاجتماعي جميع الأعمار المختلفة للشباب عند طرحها للتوجهات الفكرية والسياسية.	16.8%	14.6%	37.2%	18.2%	13.1%	3.04	1.237	متوسطة	٦
١٨	أقدر الحلول التي يقدمها بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المقالات الفكرية والسياسية حول الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الإسلامي.	13.9%	19.7%	38.0%	13.9%	14.6%	3.04	1.216	متوسطة	٧
٢	تؤثر المقالات المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي في سلوكي الفكري والسياسي.	14.6%	21.9%	29.9%	19.0%	14.6%	3.03	1.258	متوسطة	٨
٦	يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقالات الفكرية والسياسية في بعض وسائل التواصل الاجتماعي.	18.2%	15.3%	33.6%	16.8%	16.1%	3.03	1.303	متوسطة	٩

رقم	العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل معتقداتي الفكرية والسياسية.	13.9%	21.9%	28.5%	15.3%	2.93	1.322	متوسطة	١٠
١٢	توجهي وسائل التواصل الاجتماعي نحو تصويب بعض اتجاهاتي الفكرية السياسية.	12.4%	17.5%	35.0%	19.7%	2.92	1.217	متوسطة	١١
٤	تعمل الكتابات في وسائل التواصل الاجتماعي على تعديل أفكاري وآرائي السياسية.	11.7%	22.6%	26.3%	21.2%	2.88	1.276	متوسطة	١٢
٥	أقدر اهتمام كتاب معينين في وسائل التواصل الاجتماعي بالاتجاهات الفكرية والسياسية في المجتمع والعالم.	8.8%	18.2%	36.5%	21.2%	2.84	1.156	متوسطة	١٣
١٣	تنطبق آرائي الفكرية والسياسية في مرات عديدة مع ما تطرحه وسائل التواصل الاجتماعي	13.1%	9.5%	43.1%	16.8%	2.84	1.212	متوسطة	١٤
١٥	يلبي بعض كتاب وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي الفكرية والسياسية.	13.9%	11.7%	33.6%	21.9%	2.80	1.270	متوسطة	١٥
٣	أهتم بالاتجاهات الفكرية والسياسية حول القضايا التي يطرحها كتاب معينين في حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي	8.8%	18.3%	35.0%	18.2%	2.78	1.209	متوسطة	١٦
١٠	تؤثر أفكار بعض الكتاب في منظومتي الفكرية والسياسية.	11.7%	14.6%	33.6%	19.0%	2.77	1.265	متوسطة	١٧
١٤	أقدر الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي	10.2%	8.8%	36.5%	24.1%	2.64	1.197	متوسطة	١٨
-	الاستبانة ككل	14.0%	17.5%	34.6%	17.6%	2.95	.86	متوسطة	-

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة (٣١.٥%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، منهم (١٤%) وافقوا على وجود التأثير عليهم بدرجة كبيرة جداً، ويرى (٣٤.٦%) من الطلاب أن التأثير كان درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣.٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفاً، منهم (١٦.٣%) من الطلاب لم يتأثروا إلا بدرجة ضعيفة جداً، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وهو يقع في مجال

استجابة (متوسطة). وقد يعود ذلك إلى تباين ميول الطلاب وثقافتهم، واهتماماتهم، واتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وأهدافهم من ذلك، ودرجة وعيهم بإيجابياتها وسلبياتها، فبعضهم قد يقتصر اهتمامه على الجانب الترفيهي، والبعض الآخر يستهدف التزود من المعارف والحصول على المعلومات المتعلقة بالمجالات العامة أو في مجال دراسته وتخصصه، وآخرون يستهدفون تكوين صداقات وتعارف مع الآخرين في العالم الافتراضي، كما يستخدم العديد من الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أهلهم وأصدقائهم في أوطانهم بسبب بعدهم عنهم، وربما تكون المشاكل السياسية في الدول العربية والإسلامية، وكذلك قد يمثل ما يواجهه بلد منشأ الطالب من حروب وتقلبات وأحداث اجتماعية واقتصادية وسياسية دافعا مهما لدى العديد من الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث والأخبار ومناقشة القضايا المرتبطة في المنتديات والمناقشات الافتراضية. ولهذا يشكل هذا التباين في ميول الطلاب وأهدافهم واستخدامهم للانترنت عاملا مباشرا يؤدي إلى اختلاف درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهاتهم الفكرية.

وجاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة بين (2.64) و(3.24). وتمثل أبرز جوانب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فيما يلي:

جاءت العبارة رقم(٧). وهي:(اهتم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصي الجامعي) في المرتبة الأولى، حيث وافق (٤١.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (32.1%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٦.٣%) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي(٣.٢٤). وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من المنتديات العلمية المتخصصة في مجالات المعرفة المختلفة، والتي يمكن للطلاب من خلالها التعرف على المستجدات والمسائل والقضايا المختلفة المتعلقة بمجال تخصصاتهم العلمية، وقد يعود مجيئها بدرجة متوسطة إلى كونها لا تلي تطلعات الطالب الجامعي في ما يتعلق بالتأصيل العلمي في مجال تخصصه، بسبب صعوبة تناولها جميع القضايا والمسائل والموضوعات المتعلقة به بشكل متكامل ومتسلسل، وشامل لجميع جوانبه، إلى جانب ما قد يجده الطالب من صعوبات في فهم واستيعاب المصطلحات والمضامين والمسائل المستجدة، الأمر الذي يجعل العديد منهم يجعل من هذه المواقع مصدرا ثانويا للتعلم.

وجاءت العبارة رقم(١٧)، وهي:(أعتقد أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تهمني كطالب جامعي) في المرتبة الثانية، حيث وافق (٣٩.٤%) من الطلاب على تحققها

بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (٣٥.٨%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٤.٨%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٢٣). وهذا الأمر يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي يتم تناولها في تلك المواقع، فبعضها قد يرتبط ارتباطا مباشرا بمجال تخصص الطالب فينجذب إليها، وبعضها قد يتناول مسائل ثقافية عامة، أو تتناول قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية لها ارتباط مباشر ببلد الطالب أو تكون ضمن هوياته واهتماماته. ولهذا فإن درجة ارتباط الموضوعات والقضايا المطروحة بوسائل التواصل الاجتماعي بميول الطالب واهتماماته تحدد مدى أهميتها بالنسبة إليه.

وجاءت العبارة رقم (١١)، وهي: (أثمن الشفافية المرتفعة لبعض الكتاب عند طرحهم للمقالات والآراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة، حيث وافق (٣٠.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (٤٢.٣%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٩%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٠٧). وقد يرجع ذلك إلى إدراك العديد من الطلاب أن المقالات والآراء الفكرية والسياسية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن آراء أصحابها، وتوضح اتجاهات الكتاب وانتماءاتهم الفكرية والسياسية، وكون عدد من تلك الأفكار يتسم عادة بالشفافية والوضوح لديهم، وغالبا ما يراعي طالب الجامعة الإسلامية بالمدينة نقد تلك الأفكار المطروحة في ضوء ميزان الشريعة، ولا يتبنها إن خالفته.

وجاءت العبارة رقم (١٦)، وهي: (أشعر بالرضا عندما تناقش مواقع وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي) في المرتبة الرابعة، حيث وافق (٣٠.١%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (٢٨.٥%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٣١.٤%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٠٦). وهذا التباين في استجابات الطلاب قد يرجع إلى تباين المشكلات السياسية واختلافها من حيث حدتها ودرجة تأثيرها في حياة الطالب، وتراوح المسائل والقضايا المرتبطة بها بين السهولة والصعوبة أو التعقد في تفسيرها واستيعاب مضامينها، وقد يتم تناول تلك المشكلات في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة علمية صحيحة، وتفسيرات منطقية مبنية على أدلة وبراهين قطعية، ويجد فيها الطالب إجابة عن تساؤلاته، وحلولا لمشكلاته، كما قد يتسم بعض تلك المواقع بمحدودية أو ضعف تناولها للقضايا والمشكلات السياسية المطروحة التي تهم الطالب، مما يحد من درجة الرضا لديه حيالها.

وجاءت العبارة رقم(٨)، وهي: (تشدني قضايا الشباب الجامعي الفكرية والسياسية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الخامسة، حيث وافق (٣٣.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزاوجة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (37.2%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٩.2%) من الطلاب تحققها بدرجات متزاوجة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي(٣.٠٤). وقد يعود هذا التباين في آراء الطلاب إلى اختلاف درجات الوعي لديهم بضرورة مواكبة المتغيرات والتطورات الفكرية والسياسية المختلفة عموما والتي ترتبط بهم خصوصا، لما لها من أثر في تكوينهم الفكري والثقافي وزيادة وعيهم السياسي، كما يرجع هذا التباين إلى مستوى جودة طرح مواقع التواصل الاجتماعي لتلك القضايا، حيث يؤثر ذلك في درجة انتباه وجذب الطالب لها ومتابعتها.

وجاءت العبارة رقم(٩)، وهي: (يعجني مراعاة وسائل التواصل الاجتماعي جميع الأعمار المختلفة للشباب عند طرحها للتوجهات الفكرية والسياسية) في المرتبة السادسة، حيث وافق (٣١.٤%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزاوجة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (37.2%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٣١.٣%) من الطلاب تحققها بدرجات متزاوجة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي(٣.٠٤). ويرجع هذا التباين في استجابات الطلاب إلى اختلاف مواقع التواصل الاجتماعي من حيث محتواها والموضوعات التي تناولها، كما تتباين جودة وسائل وأساليب طرح الموضوعات بمواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى مراعاتها للفئات العمرية المختلفة.

وجاءت العبارة رقم(١٨)، وهي: (أقدر الحلول التي يقدمها بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المقالات الفكرية والسياسية حول الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الإسلامي) في المرتبة السابعة، حيث وافق (٣٣.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزاوجة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (38%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٨.5%) من الطلاب تحققها بدرجات متزاوجة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي(٣.٠٤). وقد يعود ذلك إلى كون أغلب الحلول التي يتم تقديمها في وسائل التواصل الاجتماعي لمعالجة قضايا سياسية واجتماعية وفكرية قد تفتقد إلى العمق، والقابلية للتطبيق، في ظل تعقد المشكلات، وتفرعها، وحاجتها إلى مختصين وخبراء للبحث عن حلول عملية لها، كما العديد من تلك الحلول قد يفتقد إلى الرؤية الإسلامية في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية أو تتعارض معها، مما قد يفقدها الأهمية اللازمة لدى طالب الجامعة.

وجاءت العبارة رقم(٢)، وهي: (تؤثر المقالات المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي في سلوكي الفكري والسياسي) في المرتبة الثامنة، حيث وافق (٣٦.٥%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزاوجة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (29.9%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٣٣.6%) من الطلاب

تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (3.03). وهذا التباين بين الطلاب قد يرجع إلى اختلاف نوعية المقالات وأهميتها بالنسبة للطلاب، ومدى توافقها مع ميوله واتجاهاته الفكرية والسياسية، ومدى موافقتها للضوابط الشرعية.

وجاءت العبارة رقم (6)، وهي: (يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقالات الفكرية والسياسية في بعض وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة التاسعة، حيث وافق (33.5%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (33.6%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (32.9%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (3.03). وقد يرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تفتح المجال أمام حرية الكتابة والتعبير عن الرأي لدى مشتركها، في طرحهم للقضايا الفكرية والسياسية، إلا أن ذلك لا يخلو من العديد من الأمور السلبية، ومن ذلك تجاوز بعض الآراء والكتابات آداب وأخلاقيات الكتابة والحوار والنقاش، وحصول الكثير من التجاوزات الأخلاقية في الموضوعات والنقاشات المطروحة، الأمر الذي يؤدي إلى تجنب الطالب الخوض فيها ومشاركته بها.

بينما تمثل أقل الجوانب التي يبرز فيها تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فيما ما يلي:

جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (أهتم بالاتجاهات الفكرية والسياسية حول القضايا التي يطرحها كتاب معينين في حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة السادسة عشر، حيث وافق (27.1%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (35%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (37.9%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (2.78).

وجاءت العبارة رقم (10)، وهي: (تؤثر أفكار بعض الكتاب في منظومتي الفكرية والسياسية) في المرتبة قبل الأخيرة، حيث وافق (26.3%) من الطلاب على تحققها بدرجات متزايدة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (33.6%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (30.2%) من الطلاب تحققها بدرجات متزايدة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (2.77).

وقد ترجع النتائج السابقة إلى كون طالب الجامعة الإسلامية بالنظر إلى تكوينه الشرعي يتأثر ببعض الشخصيات الإسلامية أو السياسية المشهورة في مواقع التواصل الاجتماعي، فيحرص على متابعتها، ويتأثر بأرائها الفكرية، كما أن الطالب يراعي توافق الاتجاهات الفكرية المطروحة بمواقع التواصل الاجتماعي مع



ميوله ومعتقداته الدينية، حيث يصعب تقبله لأفكار واتجاهات تخالفه العقيدة والمذهب، كما أنهم لا يميلون إلى متابعة الكتاب الذين يخالفونهم المعتقد، ويحرصون على انتقادهم وعدم التأثر بهم.

وجاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: (أقدر الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، حيث وافق (١٩%) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحه بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (36.5%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٤٤.٥%) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحه بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي (2.64). وربما يعود ذلك إلى إدراك طالب الجامعة الإسلامية لانتشار المقالات والتقارير غير الموثقة، وكذلك اتباع الكثير من الكتاب بمواقع التواصل الاجتماعي لميولهم وأهوائهم ومذاهبهم ومعتقداتهم عند تناول القضايا الفكرية المختلفة، وما يتبع ذلك من إخفائهم الحقائق وبث الافتراءات والأكاذيب حول المخالفين لهم، الأمر الذي يفقد العديد من تلك المقالات للمصداقية اللازمة.

نتائج السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم تعزى إلى متغيرات (العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة كل متغير من متغيرات البحث وذلك على النحو التالي:  
أولاً- الفروق وفق العمر:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف العمر. والجدول (٦) يوضح ذلك:

## جدول (٦):

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم وفق متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بين المجموعات	232.648	4	58.162	.238	.917 غير دالة
	داخل المجموعات	65664.228	269	244.105		
	الإجمالي	65896.876	273			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف العمر، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف أعمارهم على وجهات نظرهم.

وقد يعود ذلك إلى كون الموضوعات التي تناولها مواقع التواصل الاجتماعي حول القضايا الفكرية والسياسية ترتبط بواقع الشباب الجامعي بمختلف فئاتهم العمرية، كما أن ما تشهده الدول عموماً، والدول الإسلامية خصوصاً، من مشكلات فكرية متعددة تحتم على طالب الجامعة متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً وأن العديد منهم بعيد عن وطنه الأم بحكم دراسته في الجامعة، ويجد في تلك المواقع متنفساً للتواصل مع أبناء بلده والتناقش معهم حول القضايا الفكرية، كما يجدون في تلك المواقع فرصة للتعبير عن آرائهم بكل حرية. كما أن طلاب الجامعة بمختلف أعمارهم لديهم من النضج الفكري ما يمكنهم من تحليل ونقد ما يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار وآراء حول القضايا الفكرية وكون تأثيرهم بتلك الاتجاهات الفكرية المبتوثة في مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بمدى توافقها مع اتجاهاتهم الفكرية والدينية

ثانياً- الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية:

تم استخدام اختبار (ت) Independent Samples Test لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية. والجدول (٧) يوضح ذلك:

## جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب وفق المرحلة الدراسية

المحور	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بكالوريوس	138	2.91	0.660	270	.510
	دراسات عليا	136	2.98			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ت) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف المرحلة الدراسية التي يدرسون بها على وجهات نظرهم.

وقد يعود ذلك إلى كون طلاب المستويات العليا في المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية قد بلغوا مرحلة من الوعي والنضج الفكري، ولديهم المعرفة الشرعية اللازمة التي تؤهلهم لنقد ما ييثر في وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار ومقالات في المجالات الفكرية المختلفة، الأمر الذي من شأنه أن يحد من تأثيرها غير المشروط عليهم.

ثالثاً- الفروق وفق متغير المستوى الدراسي:

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف المستوى الدراسي. والجدول (٨) يوضّح ذلك:

جدول (٨):

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم وفق المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بين المجموعات	1408.762	5	281.752	1.171	.324 غير دالة
	داخل المجموعات	64488.114	268	240.627		
	الإجمالي	65896.876	273			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف المستوى الدراسي، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من قيمة مستوى المعنوية ( $0.05$ )، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف مستوياتهم الدراسية على وجهات نظرهم.

وقد يعود ذلك إلى كون طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بمختلف مستوياتهم الدراسية يدركون واقع ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي من موضوعات ومقالات وأفكار علمية واجتماعية وسياسية قد تكون ضمن اهتماماتهم، وما تحتويه من إيجابيات وسلبيات، وأن تأثيرها فيهم تحددها عوامل مختلفة، كتوافق تلك الأفكار والآراء مع اهتماماتهم وميولهم ومعتقداتهم، ومصداقيتها في تناول الموضوعات والمعلومات، ونحو ذلك.

## ملخص النتائج والتوصيات

يعرض الباحث فيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم يضع التوصيات المناسبة في ضوء تلك النتائج.

### أولاً- ملخص النتائج:

كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

1. أن نسبة (31.5%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، ويرى (34.6%) من الطلاب أن التأثير درجته متوسطة، بينما يرى (33.9%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفاً، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وكون التأثير جاء بدرجة متوسطة بشكل عام.
2. تمثلت أبرز جوانب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب الفكرية في اهتمامهم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصاتهم الجامعية، واعتقادهم أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تهمهم كطلاب جامعيين، وتتمينهم الشفافية لبعض الكتاب عند طرحهم للمقالات والآراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي. بينما تمثلت أقل جوانب التأثير في تأثير أفكار بعض الكتّاب في منظومة الطلاب الفكرية والسياسية، وتقدير الطلاب الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم تعزى إلى متغيرات العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي.

### ثانياً- التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- توعية الطلاب بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تناولها للقضايا الفكرية
- تدريب الطلاب على كيفية تحليل ونقد الأفكار والاتجاهات الفكرية والسياسية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- توجيه الطلاب إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تتسم بالمصداقية والموثوقية في طرحها للقضايا والمشكلات الفكرية التي تهم الطالب.
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة والواعية في الملتقيات والمنتديات التعليمية والثقافية الالكترونية بما ينمي ميولهم واتجاهاتهم الايجابية في التفكير.
- إنشاء أعضاء هيئة التدريس للمنتديات العلمية والثقافية الالكترونية، وتشجيع الطلاب للمشاركة فيها.

## قائمة المصادر والمراجع

١. أشرف: جلال حسن ،( ٢٠٠٩ ) أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ،

٢. جامعة الإمارات ( ٢٠١٨ ) ندوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية ، مركز الخليج للدراسات

[https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/ed/2018/social\\_media\\_forum.sh](https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/ed/2018/social_media_forum.sh)

٣. الجمال : رباب رأفت ، ( ٢٠١٤ ) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية ، بحث مقدم إلى كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية.

<http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/3.html>

٤. خضر : حلمي ، تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الإجتماعية ،

[http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)

٥. خليف، سميحة ناصر (٢٠١٨) ماهي وسائل التواصل الاجتماعي

/ <https://mawdoo3.com>

٦. الخليلي: محمد ، تأثير الإنترنت في المجتمع ،

[http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)

٧. الدويكات ، سناء ( ٢٠١٧ ) تعريف\_شبكات\_التواصل\_الاجتماعي

<https://mawdoo3.com/>

٨. شتيات : ازدهار يوسف ، تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١٣م

٩. الشهري : حنان ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفييس بوك وتويتر نموذجاً

[http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)



## List of sources and references

1. Ashraf: Jalal Hassan, (2009) Impact of networks of interactive social relations on the Internet and satellite messages on the social and communication relations of the Egyptian and Qatari families, the 15th annual scientific conference "Media, the Family and the Challenges of the Age"
2. UAE University (2018) Seminar on the impact of social media in family values, Gulf Center for Studies  
[https://www.uaeu.ac.ae/en/news/ed/2018/social\\_media\\_forum.sh](https://www.uaeu.ac.ae/en/news/ed/2018/social_media_forum.sh)
3. Beauty: Rabab Raafat, (2014) The impact of the use of social networks on the formation of the moral value of the Saudi youth – a field study, a research presented to Prince Nayef bin Abdulaziz's chair of ethical values.  
<http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/3.html>
4. Khader: My Dream, The Impact of Online . . .  
Communication in Social Relations, [http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)
5. Khalif, Samiha Nasser (2018) What are the means of social communication  
<https://mawdoo3.com/>
6. Al-Khulaifi: Muhammad, The Influence of the Internet in Society,  
[http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)

7. Dwikat, Sana (2017) definition\_contact\_contact\_ social networks

<https://mawdoo3.com/>

8. Shitayat: Yazidat Yusuf, The Influence of the Press on the Formation of Political Trends among University Youth at the Universities of the Middle East and Yarmouk, MA, Middle East University, Jordan, 2013

9. Monthly: Hanan, impact of the use of electronic networks on social relations "Facebook and Twitter model

[http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post\\_86.html](http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html)